الثالث اى السلام على حفظك ورعايتك متولد وكفيل به
ويكون هنا السلام اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى
المسالمة له والانقياد كما قال فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك الاية اعلم ان الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم فرض على الجملة غير محددة بوقت لامر الله تعالى بالصلاة
عليه ومحل الاية والعلماء له على الوجوب واجمعوا عليه
وحكى ابو جعفر الطبرى ان محل الاية عنده على الندب وادعى
فيه الاجماع ولعله فيما زاد على مرة والواجب منه الذى يسقط
به الحرج وما ثم ترك الفرض وهو كالشهادة له بالنبوة وما عداها
ذلك فمندوب مرغب فيه من سنن الاسلام وشعار اهله
قال القاضى ابو الحسن بن القصار المشهور على اصحابنا ان ذلك
واجب فى الجملة على الانسان وفرض عليه ان ياتى بها مرة فى
دهره مع القدر على ذلك وقال القاضى ابو بكر بن العربى فرض
الله على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل
ذلك وقته علوم قالوا واجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل
عنها قال القاضى ابو محمد بن نصر الصلوة على النبى صلى الله
وسلم فرض فى الجملة قال القاضى ابو عبد الله محمد بن سعيد
ذهب مالك واصحابه وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم فرض فى الجملة بعقد الايمان

ان لا يتعين فى الصلوة ومن صلى عليه مرة واحدة فى عمره سقط
عنه وقال اصحاب الشافعى الفرض منها الذكر والله به هو
ورسوله عليه السلام فى الصلاة فقال فى الصلاة فقال فى غيرها فالصلاة
انها غير واجبة واما فى الصلاة فحكى الامام ابو جعفر
الطبرى والطحاوى وغيرهما اجماع جميع المتقدمين من
والمتاخرين من علماء الامة على ان الصلوة على النبى صلى الله
عليه وسلم غير واجبة وشذ الشافعى فى ذلك فقال من
لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم من بعد التشهد الاخير
وقبل الاسلام فصلاته فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك
لم يجزه ولا سلف له فى هذا القول ولا سنة يتبع وقد بالغ
فى انكار هذه المسئلة عليه المخالفته فيها من تقدم جماعة
وشنعوا عليه الخلافة فيها منهم الطبرى والقشيرى
وغيرهما وقال ابو بكر بن المنذر لم يستحب ان لا يصل
احد صلاة الا صلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم
فان ترك ذلك تارك فصلاته مجزية فى مذهب مالك واهل
المدينة وسفيان الثورى واهل الكوفة من اصحاب الراى
وغيرهم وهو قول جمل اهل العلم وحكى عن مالك وسفيان
انها فى التشهد الاخير مستحبة وان تاركها فى التشهد مسيئ
وشذ الشافعى رحمه الله فاوجب على تاركها الاعادة وأتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)